

صفة المفروضة

عطني وأبلغ فقال لي قبل أن أكلمه فأجاب عن سري عط نفسك بنفسك وفك نفسك من حبسك ولا تشتعل بموعدة غيرك من جنسك واذكر إِنَّ فِي الْخَلُوَاتِ يَقْرَأُ السَّيِّئَاتِ وَعَلَيْكَ بِالْجُدِّ وَالاجْتِهَادِ ثُمَّ بَكِّي وَجَعْلِي يَقُولُ شَغْلُ النُّفُوسِ يَا الْقَلِيلِ الْفَانِي وَنَحْبَتِ الْأَبْدَانِ بِالْتَسْوِيفِ وَالْأَمَانِي ثُمَّ قَالَ يَا بَشَرُ وَمَا رَأَيْتُ وَمَا عَرَفْتُنِي قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّ عَبَادَ اخْتَالَتْ قُلُوبَهُمُ الْحَزْنَ فَأَسْهَرَ لِيَلَمْهُمْ وَأَظْمَأَ نَهَارَهُمْ وَأَبْكَى عَيْوَنَهُمْ كَمَا وَصَفْتُهُمْ رَبَّهُمْ فِي كِتَابِهِ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجِعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ \$ ذَكَرَ الْمُصْطَفَينَ مِنْ عَبَادَ جَبَالَ الشَّامِ الْمَجْهُولَةِ الْأَسْمَاءِ \$.

886 حميد بن جابر الأمير الشامي .

إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ قَالَ كُنْتُ يَوْمًا مَارِا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ فِي صَحْرَاءِ إِذْ أَتَيْنَا عَلَى قَبْرٍ مَسْنُمٍ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَبَكَى فَقَلَّتْ مِنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا قَبْرُ حَمِيدٍ بْنِ جَابِرٍ أَمِيرِ هَذِهِ الْمَدَنِ كُلُّهَا كَانَ غَرِقًا فِي بَحَارِ الدُّنْيَا ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِنَّ عَزوجَلَ مِنْهَا فَاسْتَنْفَذَهُ لَقَدْ بَلَغْنِي أَنَّهُ سَرِّ ذَاتِ يَوْمٍ بِشَيْءٍ مِنْ مَلَاهِي مَلَكِهِ وَدُنْيَا هُوَ وَغَرَورُهُ وَفَتْنَتِهِ قَالَ ثُمَّ نَامَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ مَعَ مَنْ يَخْصُهُ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ فَرَأَى رَجُلًا